

مذكرات الشيخ فكري مهدي علي الدعجري آل فخر الدين العلوي

عن مشيخة العلوي ومؤسساها الشيخ علي بن صالح فخر الدين العلوي (١٦١٩-١٧٠٩م)

الأمناء / خاص:

أحفاد الشيخ علي بن صالح فخر الدين العلوي:

الشيخ منصر بن الشيخ علي، وخلف الشيخ علي بن منصر.

الشيخ حسين بن الشيخ علي، وخلف الشيخ محمد بن حسين، وهم ينتمون لقبيلة الدعجيرة، من جدهم محسن بن سالم الدعجري بن سلام بن محمد بن حسين بن علي. كما خلف الشيخ صالح بن حسين، وتقية بنت حسين.

الشيخ أحمد بن علي، وخلف الشيخ سنان بن أحمد.

الشيخ صالح بن علي، وخلف الشيخ محمد بن صالح.

الشيخ حيدر بن علي، وخلف عبد الباقي حيدر وبازيد عبد الله حيدر.

ويبدو من خلال الوثائق وجود علاقة قرابة قوية بين منصر وأحمد وحسين، وقد يكون السبب أما واحدة، والله أعلم.

قبائل مشيخة العلوي:

الدعجيرة: ينسبون إلى سلام بن محمد بن حسين بن علي. وفدوا من يافع.

آل حيدر: ينسبون إلى بازيد وعبد الباقي أبناء حيدر بن صالح.

الحريزي: ينسبون إلى عبد الوهاب الحريزي.

الرصاص

آل الجعد: ينسبون إلى الشيخ أحمد الجعدي، والشيخ عبد الله بن علي الجعدي.

وكانت هناك قبائل تتردد على المشيخة من يافع وردفان وأبين، وقد اشتهرت مشيخة العلوي بأرضها الطيبة والخصبة.

العملة المتداولة خلال فترة المشيخة:

الذهب الصنعاني

الدرهم الإمامي

قرش حجر (وكان يُصرف بخمسة حروف ونصف بالفضة الإمامية)

الفضة

بالحيل

الكتاب خلال التأسيس:

الفقيه معوضة الصاملي

الفقيه أحمد عبد الله الجحافي

الفقيه عمر بن أحمد

الفقيه صالح بن علي

الفقيه سعيد بن عمر الصاملي

الفقيه صبيح...

مشايخ الشورى:

الشيخ محمد بن صديق

الشيخ عبد الله بن علي الجعدي

نهاية تداول المشيخة:

بدأت المشيخة بالجد الجامع الشيخ علي بن صالح، وانتقلت إلى أبنائه: منصر، حسين، أحمد، صالح، حيدر، ثم إلى أحفاده. ولا يُعرف من هو الحفيد الأخير الذي انتهت عنده المشيخة، ولا الأسباب التي أدت إلى فقدانها، ولا الفترة التي طمس فيها تاريخ مؤسسها.

هذا ما أحببت سرده للتاريخ، بالاستناد إلى الشواهد والمحركات، عن فترة تأسيس مشيخة العلوي.

* الشيخ فكري مهدي علي أحمد بن محسن بن سالم الدعجري بن سلام بن محمد بن حسين بن علي بن صالح فخر الدين العلوي

شيخ ضمان قبيلة الدعجيرة آل فخر الدين العلوي

نور

قمر

عليا

فائق



الشيخ حيدر بن الشيخ علي بن صالح
الشيخ صالح بن الشيخ علي بن صالح
الشيخ سنان بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن صالح

امتدت فترة حكم المؤسس وأولاده من عام 1619م إلى عام 1709م، أي لمدة 90 سنة.

أبناء الشيخ علي بن صالح فخر الدين العلوي:

منصر

حسين

أحمد

حيدر

صالح

أما البنات فهنّ:

ليلى

حورية

مفضلة

نور

قمر

عليا

فائق

مع العلم أن بعض هذه الوثائق تمزقت بفعل العوامل الطبيعية والحروب التي تعرضت لها القبيلة.

ومن خلال البحث في الوثائق والمحركات التي أخرجت من المحاكم والنيابات نتيجة الممارعات، تمكنا من إظهار الحقيقة لمن أراد طمس هذا التاريخ، الذي يعدّ فخراً واعتزازاً لنا.

ونسرده هنا بشفاافية ووضوح، بعيداً عن اللبس أو التمييز، وإنما من باب الإنصاف للتاريخ خلال هذه الحقبة الزمنية.

تأسست مشيخة العلوي

تأسست مشيخة العلوي على يد الجد الجامع الشيخ علي بن صالح فخر الدين العلوي سنة 1619م، واستمر حكمه حتى سنة 1667م، أي 48 سنة.

كانت العملة المتداولة في بداية فترة التأسيس هي الذهب الصنعاني.

وقد تداول الحكم بعده أولاده:

الشيخ منصر بن الشيخ علي بن صالح

الشيخ حسين بن الشيخ علي بن صالح

الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن صالح

في البداية، أخى القارئ، نود أن تكون في صورة المشهد التاريخي، الذي يسعى البعض إلى طمس معالمه ودفنه، والبعض الآخر إلى تحريفه. وهناك كثيرون ممن حرفوا التاريخ بما يناسب طبيعة حكمهم لفترات تاريخية معينة. فقد نشرت صحيفة الأيام، في عددها (5381) بتاريخ 20 أبريل 2008م، مراجع ومصادر تاريخية للكاتب نجيب يابلي.

ورد في كتاب الجنوب أرضنا الطيبة، ص 95، لعبد الرحمن جرجرة، أن مشيخة العلوي يحدها من الجنوب سلطنة الحواشب والظنبري، ومن الشمال الأميري، ومن الشرق ردفان، ومن الغرب أيضاً سلطنة الحواشب. كما ورد في كتاب اليمن الخضراء مهد الحضارات، ص 123، للمؤرخ محمد علي الأكوغ، أن مشيخة العلوي كانت تعرف قديماً بـ(سبأ صهيب)، نسبة إلى صهيب بن عبد شمس بن سبأ بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ الأكبر. وقد ذكرت منطقة صهيب في الجزء الثاني من (الإكليل) للهمداني (حققه محمد علي الأكوغ)، ص 44-45، وفي صفة جزيرة العرب للهمداني أيضاً، في الصفحات 100، 174، 191، 248، 305، 306، كما وردت في حسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لأحمد بن أحمد المقدسي، في ص 155 و 160، وفي تاريخ عمارة اليمن ص 182-183، وفي ملوك حمير وإقبال اليمن في قصيدة نشوان بن سعيد الحميري، ص 68، وفي طرفة الأسباب في معرفة الأنساب للملك الرسولي السلطان شرف الدين بن عمر بن يوسف، ص 71، وذكرها ياقوت الحموي في مصادر تاريخية أخرى.

وعلى ضوء هذه المصادر، تم سرد تاريخ فترة ما بعد تأسيس مشيخة العلوي، وتركيب القبيلة التي ارتكزت على ما يُعرف بـ«الكابات»، وهي الركائز القبلية التالية:

قبيلة آل الجعد: ينتمون إلى الشيخ أحمد بن الجعد، وقد وفدوا من أبين (قرية الطرية). كانوا مرشدين دينيين.

آل حيدر: ينتمون إلى الشيخ عبد الله بن حيدر بن صالح فخر الدين، ووفدوا من يافع.

قبيلة الدعجيرة: ينتمون إلى سلام بن محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن صالح فخر الدين العلوي، ويُعدّون الدعامة الأساسية في مشيخة العلوي، ووفدوا من يافع.

قبيلة آل ناجي: وهم المشيخة الحالية من ذي ناخب

هذا هو المسار التاريخي لتكوين مشيخة العلوي، التي تأسست بعد فترة حكم المؤسس الشيخ علي بن صالح فخر الدين العلوي. واليوم نحن بصدد الحديث عن هذا المؤسس، الذي سُميت القبيلة باسمه، فهو جدنا الجامع، وقد تداول أولاده الحكم بعده ضمن سلالة واحدة وهي العلوي.

وقد تأسست المشيخة في فترة كانت بعيدة عن النزاعات والمهاترات، وبعيدة أيضاً عن حقبة الاستعمار البريطاني الذي احتل الجنوب لمدة 129 عاماً. تأسست المشيخة على يد الشيخ علي بن صالح فخر الدين العلوي، وسُميت باسمه حتى يومنا هذا. وقد جاء ذلك استناداً إلى الشواهد والمحركات الموجودة،